المنهج النحوي لعبد القادر البغدادي في حاشيته على شرح بانت سعاد "لابن هشام"

محمد هادي محمد
طالب ماجستير/كلية الآداب- جامعة الكوفة

- اسم البغدادي و مولده :

هو عبد القادر بن عمر بن بايزيد بن الحاج أحمد البغداديّ ثم المصريّ الحنفيّ (١)، صرّح باسمه هو في خاتمة حاشيته على شرح بانت سعاد، إذ قال:((قال ذلك وكتبه بيده الفانية الفقير إلى ربه وإلى شفاعة حبيبه عبد القادر بن عمر بن بايزيد بن الحاج أحمد البغداديّ ...))(٢).

وُلِد في مدينة بغداد سنة (١٠٣٠ هـ)، فنُسِبَ إليها ، وكانت موطن تأدُّبه الأوّل (٣) .

- شيوخه و تلاميذه :

تتلمذ عبد القادر البغداديّ على طائفة من علماء عصره ، أخذ منهم ونقل عنهم (النّحو ، واللغة ، وعلوم القران ، والحديث) ، ومن أهمِّ شيوخه (٤) :

١- الشّيخ إبراهيم بن محمّد بن عيسى المصريّ الشّافعيّ المُلقب برهان الدّين الميمونيّ ، وُلِد سنة(٩٩١هـ) و تُوفي سنة (١٠٧٩هـ) (٥) .

٢- الشّيخ أحمد بن محمّد بن عمر قاضي القضاة المُلقب بشهاب الدّين الخفاجيّ الحنفيّ ، وُلِد سنة (٩٧٧هـ) وتُوفي سنة(١٠٦٩ هـ) (٦). وقد صرّح البغداديّ باسمه في مواطن من حاشيته (٧).

٣علِيّ بن عليّ نور الدّين أبو الضّياء الشّبراملسي - نسبة إلى قرية شبراملس بمصر – وُلِد سنة(٩٩٧هـ) وتُوفي سنة (١٠٨٧ هـ)(٨).

٤- نجم الدّين محمّد بن يحيى بن تقي الدّين بن عبادة الحلبيّ ثم الدّمشقيّ الشّافعيّ الفرضيّ ، تُوفي سنة(١٠٩٠ هـ)(٩).

٥- محمّد بن كمال الدّين بن محمّد بن حسين بن محمّد بن حمزة الحسيني الحنفي ، من آل حمزة ، نقيب الشّام و صدرها في عصره ، ولد بدمشق سنة (١٠٢٤هـ) وتُوفي سنة (١٠٨٥ هـ)(١٠). صرّح البغداديّ باسمه في موضع واحد من حاشيته(١١).

٦- يس بن زين الدّين بن أبي بكر بن محمّد بن الشّيخ عليم الحمصيّ الشّافعيّ الشّهير بالعليمي ، وُلِد بحمص وتُوفي بالقاهرة سنة(١٠٦١هـ)(١٢).

وغيرهم(١٣).

أما تلاميذ البغداديّ ، فلم تذكر المصادرُ أحداً منهم(١٤) .

- رحلاته :

رحل عبد القادر البغداديّ في بواكير شبابه من موطنه ومحل ولادته بغداد إلى دمشق في نحو سنة (١٠٤٨هـ) ، وقد أقام في دمشق ما يقرب السّنة ، ثم غادرها متجهاً إلى مصر ، وكان دخولها سنة(١٠٥٠ هـ) ، أي أنّه كان في العشرين من عمره ،((وهي سن الوعي الكامل والنّشاط العلمي))(١٥).

ثم عنَّ له أنّ يغادر مصر إلى القسطنطينية ، بعد أن مكث فيها سبعاً وعشرين سنة ، ولم

يطل بقاؤه في القسطنطينية ، فسرعان ما عاد إلى مصر سنة(١٠٧٨هـ) ، وفي هذه السّنة اتخذه الوزير إبراهيم باشا المعروف كتخذا نديما له وسميراً ، وقد سافرا معاً إلى دمشق سنة (١٠٨٥هـ) ، ومنها إلى أدرنة ، وهناك دخل إلى مجلس الوزير الأعظم أحمد باشا الفاضل(١٦) ، واستطاع البغدادي أن يستمكن من الوزير وأن يختص به ،لاسيّما بعد أن لمس الوزير الفضل فيه(١٧)، ولعلّ هذا ما دعاه إلى الإقامة في بلاد الرّوم.

- ثقافته :

مَن يطلّع على مصنفات عبد القادر البغداديّ ، يلمس سعة ثقافته وغزارة علمه ، فهو لا يكتفي بشرح بيت الشّاهد فحسب ، بل يحرص على إيراد قصائد الأبيات التي تعرّض لها ، مع شرح أكثرها ، مستطرداً في ذلك إلى أخبار العرب ، وهو مع كلّ ذلك يبرز المسائل النّحويّة مستوعبا دراستها ، معتمداً على مظان كتب النّحو ، و شروح الشّواهد ، و دواوين الشّعراء ، واجتهاداته وآرائه الشّخصية.

قال المحبيّ عنه : ((وكان فاضلاً بارعاً مطّلعاً على أقسام كلام العرب النّظم والنّثر راوياً لوقائعها وحروبها وأيامها وكان يحفظ مقامات الحريري وكثيراً من دواوين العرب على اختلاف طبقاتهم وهو أحسن المتأخرين معرفة باللغة والأشعار والحكايات البديعة مع التّثبت في النّقل وزيادة الفضل والانتقاد الحسن ...))(١٨).

وكان شيخه شهاب الدّين الخفاجيّ : ((مع جلالته وعظمته يراجعه في المسائل الغريبة لمعرفته مظانها وسعة اطلاعه وطول باعه ...))(١٩).

وأحسبُ أنّ لكثرة ترحاله ، وتعلّمه اللغتين الفارسيّة والتركيّة مع :((إتقانهما كلّ الإتقان))(٢٠) ، وتتلمذه على يدي ثلة من علماء عصره ، الأثر البالغ في صقل شخصيته العلميّة وتوسيع آفاقه المعرفيّة.

- آثاره :

خلّف البغداديّ كتباً كثيرة ، أفاد منها الدّارسون في مجالات المعرفة المختلفة،فهو: ((الأديب المصنّف الرّحّال الباهر الطريقة في الإحاطة بالمعارف والتّضلّع من الذخائر العلميّة))(٢١).

وسأوجز القول في آثاره العلميّة ، مكتفياً بما أورده محققو كتبه(٢٢) ، ومنها:

١- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب . وهي شرح للشواهد الشّعرية الواردة في شرح الرّضي الأسترابادي (ت٦٨٦ هـ) على كافية ابن الحاجب (ت٦٤٦ هـ) في النّحو ، حققه الدّكتور عبد السّلام محمّد هارون . وهي بحقٍ موسوعة ضمت شتى علوم العربيّة.

٢- حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام(ت٧٦١هـ) ،((وهي من أنفس ما كتب البغداديّ...))(٢٣) وقد حققها نظيف محرم خواجه، وموضوع البحث مختص بالمادة النّحويّة الواردة فيها.

٣- رسالة في معنى التلميذ - مطبوع -.

٤- شرح أبيات مغني اللبيب لابن هشام . حققه كلٌّ من : عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف دقاق .

٥- شرح التحفة الشّاهديّة ، المنسوبة إلى مؤلفها الشّاهديّ .

٦- شرح شواهد الشّافية للرضي والجاربردي . وقد طبع في القاهرة .

٧- شرح شواهد شرح التّحفة الورديّة في النّحو ، لابن الوردي (ت ٧٤٩هـ) .

٨- شرح مقصورة ابن دريد(ت٢٣١هـ) ، قال عنها البغدادي في ا لخزانة : ((وهذه القصيدة طويلة ،عدّتها مائتان وتسعة وثلاثون بيتاً، لها شروح لا تحصى كثرة...وقد شرحتها أنا شرحاً موجزاًمع إيضاح واف ، وتبيين شاف ، في أيام الشّبيبة.))(٢٤).

٩- كتاب في التراجم بدون عنوان.

١٠- لغت شاهنامة، شرح فيه باللغة التركية غريب الألفاظ الفارسية الواقعة في كتاب الشّاهنامة . وغيرها (٢٥).

- شعره :

قال المحبيّ : كان البغداديّ مع تبحره في الآداب ومعرفة الشّعر لم يتفق له نظم ، حتى طلبتُ من بعض المختصين به شيئاً من شعره ، فذكر لي فيما زعم أنّه لم يتفوه بشيء منه ترفعاً عنه ، ثم رأيت الشّبليّ (٢٦) ذكر له أبياتاً في هجاء طبيب يهودي يُعرَف بابن جميع(٢٧) ، وهي من الشّعر الماجن الذي يترفع الإنسان عن ذكره ، فإن كانت له حقاً ، فهو لا تقيٌّ و لا ورع ، و لم تؤثر فيه علوم القرآن والحديث .

- وفاته :

لم يزل البغداديّ في أدرنة مقيماً ، حتى ((هجمت عليه علةٌ قاسى منها آلاماً شديدة ولم يبقَ طبيبٌ حتى باشر معالجته))(٢٨)، وفي أثناء ذلك ذهب إلى مصر ، ثم عاد ثانيةً إلى بلاد الرّوم ، وهناك ابتلي برمدٍ في عينيه أوشك بسببه أن يُكفّ ، فسافر إلى مصر ، ولم تطل مدته بها حتى توفي سنة(١٠٩٣هـ)(٢٩).

- منهجه النحوي :

لعبد القادر البغداديّ منهجٌ مميزٌ في التّأليف ، التزمه في معظم تصانيفه ، سواء الحاشية أو المصنّفات الأخرى التّي سبقتها كـ (خزانة الأدب ، وشرح أبيات مغني اللبيب). وقد عرض لهذا المنهج في أوّل حاشيته ، بقوله : ((ولمّا قرأته – أي شرح بانت سعاد لابن هشام - بمنزلي في مصر مع جماعة في سنة إحدى وثمانين وألف ، كتبتُ عليه حاشية سلكت فيها أحسن المسالك ، ونبّهتُ على جميع ذلك ، فصحّحتُ جميع ما نقله ، بمراجعة ما أصّله ، وشرحتُمستغلقه ، وأوضحتُ مجمله... وشرحتُ شواهده ، وهي زهاء أربعمائة بيت ، شرحاً شافياً ، ووضّحتها توضيحاً كافياً

بمراجعة شروح أبيات الكتاب ، وهي المعتمَدة في هذا الباب . وزدتها فوائد من كتب الأدب ، وشروح من دواوين العرب ، وضممتُ إليها تتمتها بما يليها ، وترجمتُ بعد ذلك قائلها ، كما ترجمتُ كلّ عالم ذُكِر فيه ، وكلّ فاضل نبيه ، وعزوتُ كلّ أثر وحديث ، إلى مخرّجه في القديم والحديث ، وزاحمته في أكثر المباحث ، بما هو ألذّ من نغمات المثاني والمثالث ، وأضفتُ إليها ما منّ الله به عليّ ، وساقه فيضاً إليّ)) (٣٠) .

وبهذا النّص أوضح البغداديّ منهجه العام في حاشيته ، فهو يُعنى بشرح الشّواهد الشّعريّة ومعرفة قائلها ، مع ضم البيت - موضع الاستشهاد- إلى ما يليه أو ما يسبقه من أبيات القصيدة أو المقطوعة ، مع ترجمة وافية للأعلام الوارد ذكرها في شرح بانت سعاد ، وفي غيرها من المصادر التّي اعتمدها في حاشيته ، فضلا ًعمّا يطرحه البغداديّ نفسه من آراء واجتهادات .

ولمّا كان موضوع البحث مختصاً بالمادة النّحويّة ، لذا سيقتصر الباحث على بيان منهج البغداديّ النّحويّ فقط .

ويمكننا إجمالاً بيان منهجه بما يأتي :

١. الأسلوب التّعليمي :

إنّ من أهمّ سمات منهج عبد القادر البغداديّ في حاشيته ، إتّباعه -في الغالب - أسلوباً تعليمياً ، فقد انتهج طريقة السّؤال والجواب في مناقشة أكثر الموضوعات النّحويّة ، مستعملاً لازمة يكررها دائماً ، هي قوله : (فإنْ قلتَ ...؟ قلتُ) (٣١) .

ومن ذلك ، ما ذكره عند شرحه بيت الشّاعر :

وكلُّ أخٍ مُفارِقُهُ أخُوهُ
لَعمرُ أبيكَ، إلاّ الفَرقدانِ (٣٢)

قال : ((واعلم أنّ (إلاّ) الوصفيّة أسم ، لكنّها لمّا كانت على صورة إلاّ الاستثنائيّة حرفاً لا يقبل الإعراب ، نُقِل إعرابها إلى ما بعدها ، فإن قلتَ : كيف صحّ جعلها في البيت صفة مع مخالفتها لموصوفها ؟ فإنّ قوله : ((كلُّ أخٍ)) نكرة ، وإلاّ الفرقدان معرفة ، قلتُ : إنّ (إلاّ) وما بعدها في حكم النّكرة ، لأنّها بمعنى (غير) و(غير) نكرة ، والفرع لا يكون أقوى من أصله ، كأنّه قيل : كلُّ أخٍ غير الفرقدين مفارقه أخوه .)) (٣٣).

والأظهر فيما يرى الباحث أنّ الموصوف وهو (كلّ) ، قَرُب من التّعريف لكونه مضافاً إلى (أخ) ، فصار بالإضافة نكرةً مخصصةً ، وهي حالة بين التّنكير والتّعريف .

ومن ذلك أيضاً ، ما ذكره عن قول ابن هشام : ((... وزيادته على الثلاثة موجب لمنع صرفه)) (٣٤)، قال البغداديّ : ((قوله : وزيادته على الثلاثة ، موجب لمنع صرفه ، إن قلتَ قد سبق أنّ التّأنيث واجب عند الإسناد إلى ضمير المؤنّث المجازي فما باله لم يقل موجبة ، قلتُ قالوا لا يجب اعتبار (٣٥) تأنيث المصادر لكونه بمنزلة أن والفعل ، فمن حيث هذه المنزلة يجوز التّذكير ، وحيث لفظه يجوز

التّأنيث كقوله تعالى : ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف/٥٦]))(٣٦).

ويبدو – والله أعلم - أنّ (قريب) في الآية المباركة إنّما ذكّرت لسبب بلاغيّ ، ليكون الله تعالى قريباً ورحمته كذلك ، ولو أنّث فقال (قريبة) ، لكانت الرّحمة قريبة فقط.

ومنه كذلك ، ما قاله تعقيباً على قول ابن هشام : ((وقوله : (زعمت) إمّا بمعنى (تكفلت)

ومصدره (الزَّعم) بالفتح و(والزّعامة) والتّقدير : الذي زعمت به)) (٣٧) ،قال البغداديّ : ((قوله : والتّقدير الذي زعمت به ، أشار إلى أنّ (زعم) بهذا المعنى يتعدّى بالباء ، فإنْ قلتَ : العائد إذا كان مجروراً بالحرف لا يجوز حذفه . قلتُ : يجوز إذا كان مجروراً بالحرف الذي جُرّ به الموصول أو الموصوف به كما هنا.))(٣٨).

ومن ذلك أيضاً ، ما ذكره في حديثه عن قول ابن هشام:((اعلم أنّ للفاء ثلاث حالات : إحداها : أن تأتي لمجرّد السّببيّة والرّبط ... والثانية : أن تأتي لمحض العطف ... والثالثة : أن تأتي لهما)) (٣٩) ، قال البغداديّ :((قوله: إنّ للفاء ثلاث حالات ، إن قلتَ : إنّما ذكر قسمين من أقسام الفاء وهي الرّابطة والعاطفة ، والعاطفة قد تأتي للسّببيّة ، وقد لا تأتي (٤٠)، وإفادتها للسّببيّة لا يخرجها عن العاطفة حتّى تجعل قسيماً للعاطفة . قلتُ : لم يقصد إلى تقسيم الفاء إلى أقسام متباينة ، وإنّما أراد استعمالات ثلاثة للفاء من قسمين ، السّببيّة أمرٌ مشتركٌ بينهما ليُعيّن موقع الفاء في البيت ، ولهذا قال ثلاث حالات ولم يقل ثلاثة أقسام . ويدلّ على أنّ مراده تعيين الفاء هنا بما ذكره لا التّقسيم ترك ذكر الفاء الاستئنافيّة والزّائدة لعدم احتمال كلمّنها هنا ، فإن قلتَ : لا احتمال هنا للرابطة فلِمَ ذكرها ؟ قلتُ : لمّا كانت السّببيّة مشتركة بين الرّابطة والعاطفة بيّن أنّها هنا مع العاطفة لا مع الرّابطة ، فذكر غير المقصود ليتميّز المقصود أكمل تمييز ، فإنْ قلتَ : فلا حاجة حينئذ إلى ذكر المتمحّضة للعطف ، قلتُ : لمّا كانت العاطفة تكون تارة للسّببيّة وتارة بدونها كما أنّ السّببيّة تكون تارة مع الرّابطة وتارة مع العاطفة ذكر المتمحّضة وغيرها ليبيّن المقصود منهما كما ذكرنا.))(٤١).

ومنه كذلك ، ما قاله تعليقاً على ما نقله ابن هشام :((وقيل : لا إجماع في المسألة لقول الأخفش في (فدى لك أبي) إنّ (فدى) حال ، ولقول ابن برهان في﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ﴾ [الكهف/٤٤] إنّ (هنالك) حال .)) (٤٢)، قال البغداديّ : ((إن قلتَ إنّ (هنالك) اسم إشارة فهو معرفة ، فكيف وقع حالاً ؟ قلتُ : هو ظرف ، والحال في الحقيقة إنّما هو متعلقه ، كما تقدّم في قوله : متيّمٌ إثرها لم يفدّ مكبول.))(٤٣).

وممّا تقدّم من أمثلة ، يتضح مدى عناية البغداديّ بطريقة السّؤال والجواب في بسط المسائل ومناقشتها.

وتجدر الإشارة إلى أنّ عبد القادر ليس هو أوّل من اتّبع هذه الطريقة ، بل ثمة طائفة من النّحويّين سبقوه في استعمالها ، منهم على سبيل التّمثيل لا الحصر أبو جعفر النّحاس (ت ٣٣٨هـ) ، الذي كان يستعمل لازمة يكررها ، هي قوله : (((ومما يُسأل عنه في هذا البيت أن يقال ...) أو يقول : (فإنْ قيل كذا ... قلتُ ...) ، أو يستعمل : (كيف يُقال ... وهو ...) أو يقول : (فإنْ قال قائل ...) ، ثم يجيب عن هذه التّساؤلات.)) (٤٤).

ومنهم أيضاً الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) الذي أكثر في كشّافه من استعمال لازمة (فإن قلتَ ... قلتُ) ، فلا تكاد تغادر صفحة من صفحات كتابه إلا وتجد فيها هذه اللازمة(٤٥) .

ويحسب الباحث أنّ لهذه الطريقة أثراً فعّالاً في بسط المعلومة وإيصالها إلى ذهن المتعلّم بسهولة ويسر ، فقد يعلق في ذهن الطالب مجموعة من التّساؤلات تتطلب إجابات عنها ، وبهذه الطّريقة يضمن الأستاذ الإجابة عن كثير من هذه التّساؤلات ، فضلاً عن أنّ هذه الطّريقة تتيح للطالب تعلّم أسلوب الحوار والمناقشة وعرض الآراء المختلفة ، كما أنّها قد تساعد على جذب انتباه الطالب لمسائل ربما يكون غافلا عنها .

٢. القياس على الأشباه والنّظائر :

يقصد بالقياس : ((الجمع بين أوّل وثانٍ يقتضيه في صحَّة الأوّل صحَّة الثاني وفي فساد الثاني فساد الأوّل)) (٤٦) ، أو هو كما يقول ابن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) : ((حمل فرع على أصل بعلّة ، وإجراءُ حكم الأصل على الفرع)) (٤٧)، أو هو : ((حمل ما يجدّ من تعبير على ما اختزنته الذاكرة ، وحفظته ووعته من تعبيرات وأساليب كانت قد عُرِفت ،أو سُمِعت.))(٤٨).

وللقياس أربعة أركان : أصل ، وهو المقيس عليه ، وفرع : وهو المقيس ، وحكم وهو ما يظهر نتيجة لقياس المقيس على المقيس عليه ، وعلة جامعة(٤٩).

وهو من أدلة النّحو التي لا يمكن الاستغناء عنها ؛ لأنّ ما سُمِع من كلام العرب لا يمثّل كلّ اللغة ، ولا يشمل جميع القواعد النّحويّة ، لذا ظهرت الحاجة إلى قياس ما لم يُسمَع من كلام العرب ، على ما سُمِع منه (٥٠).

وأكثر النّحويّين يأخذون به ؛ إلاّ نفراً قليلاً ؛ منهم : عبد الملك بن قريب الأصمعيّ (ت ٢١٦هـ)، قال ابن جني (ت٣٩٢هـ) : ((والأصمعي ليس ممن ينشط للمقاييس ، ولا لحكاية التّعليل)) (٥١).

وأوّل من أخذ بالقياس عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمي (ت ١١٧) ، هو :((أوّل من بعج النّحو ومدّ القياس والعلل))(٥٢).

ومن جملة النّحويّين الذين أخذوا به : الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت١٧٥هـ) ، فقد كان : ((سيّد قومه ، وكاشف قناع القياس في علمه))(٥٣) ، ويونس بن حبيب (ت ١٨٢) الذي كان : ((له قياس في النّحو ومذاهب يتفرد بها)) (٥٤) ، وعليّ بن حمزة الكسائيّ(ت ١٨٩هـ) شيخ المدرسة الكوفيّة، الذي يرى أنّ النّحوَ هو القياس ، قال :

إنّما النّحوُ قياسٌ يُتَّبَعْ
وبه في كُلِّ أمرٍ يُنتفعْ(٥٥)

أمّا صاحب الحاشية عبد القادر البغداديّ ، فقد اعتمد القياس واحتجّ به في مواضع كثيرة من كتابه هذا ،ويمثّل ذلك، قوله:((إذا كانت الواو داخلة على الجملة الاسميّة جاز تقديرها واو الحال ، وإنْ لم يقدّر الضّمير كانت داخلة على مضارع مثبت خال من قد ، فلا يجوز حينئذ أن تكون الجملة المضارعيّة حالا ، وأمّا قوله :

فلَمَّا خَشِيتُ أظافِيرَهُمْ
نَجَوْتُ وأرْهَنُهُمْ مالِكَا(٥٦)

فهو بتقدير (وأنا أرهنهم مالكا) ، وإنّما احتيج إلى هذا التّقدير ، لأنّ المضارع مشابه للاسم ، فلا تدخل الواو كما لا تدخل على الاسم إذا وقع حالاً .))(٥٧).

ولا يرى الباحث مسوغاً لتقدير الضّمير إلاّ ما ذهب إليه النّحاة من منع دخول واو الحال على الفعل المضارع المثبت ، إذ يجوز دخولها عليه بدليل قوله تعالى : ﴿هَأَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَـٰبِ كُلِّهِ﴾ [آل عمران/١١٩] ، قال الزمخشري : ((والواو في(وَتُؤْمِنُونَ) للحال ، وانتصابها من لا يحبونكم أي لا يحبونكم والحال أنّكم تؤمنون بكتابهم كلّه ، وهم مع ذلك يبغضونكم)) (٥٨) ، وقوله تعالى : ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ [الأحزاب/٣٧] ، قال الزمخشري : ((إن قلتَ : الواو في (وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ) ، (وَتَخْشَى النّاس والله أحَقُّ) ما هي ؟ قلتُ : واو الحال ، أي : تقول لزيد : أمسك عليك زوجك مخفياً في نفسك إرادة أن لا يمسكها)) (٥٩) .

ونحو ذلك ورد في كلام العرب أيضاً ، قولهم : (قمتُ وأصكُ عينه) (٦٠) .

وعليه يمكن تعديل القاعدة إلى ما يأتي : يجوز وقوع الفعل المضارع حالاً بكثرة إن لم تسبقه الواو ، وبقلة إذا سبقته الواو ، وبهذا نتخلص من التّقدير.

ومن ذلك ، ما قاله في حديثه عن التّبعيّة ، قال : ((... وإطلاق التّأكيد على نحو : (ضربَ ضربَ زيدٌ ، وإنّ إنّ زيداً قائمٌ) مجاز علاقته المشابهة الصّورية والقرينة انتفاء الاسميّة المستلزم لانتفاء الإعراب ، فإن قلتَ : ألهذا نظير ؟ قلتُ : نعم العطف على جملة الصّلة كقوله تعالى : ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة/٣])) (٦١) .

ومن ذلك أيضاً ، منعه الفصل بين الحال وصاحبها قياساً على امتناع ذلك بين الصّفة والموصوف ، قال : ((...الفصل بين الحال وذيها(٦٢) كالفصل بين الموصوف وصفته غير جائز بالأجنبي .)) (٦٣).

ومنه كذلك ، ما ذكره في بيان علة عدم اتفاق النّحاة في جواز تعدد الحال ، قال : ((فإنْ قلتَ : ما الوجه في اتفاقهم على جواز تعدد النّعت مع الاختلاف نحو قوله تعالى : ﴿وَهَـذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَهُ ﴾[الأنبياء/٥٠] ، ولم يتّفقوا على جواز التعدد في الحال ، قلتُ : لأنّ الحال أشبه بالخبر من النّعت ، فإنْ قلتَ قد جاء ذلك الاختلاف في الحال أيضاً ، قال تعالى : ﴿لَا تَقْرَبُوا الصّلَوةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى ﴾[النّساء/٤٣] ، ثم قال (وَلَا جُنُبًا) معطوف(٦٤) على الحال لا حال.)) (٦٥).

ولا يرى الباحث موجباً لمنع التّعدد في الخبر والحال أيضاً ، فما الضّير في قولنا مثلاً : (زيد شاعر كاتب) ، و(جاء خالدّ مبتسماً راكضاً) ، فـ (شاعر) و(كاتب) في الجملة الأولى خبران للمبتدأ (زيد)، و(مبتسماً) و(راكضاً) في الجملة الثانية حالان من الفاعل (خالدّ) .

ومنه أيضاً ، ما ذكره في حديثه عن إجازة الجمع بين (ألا) الاستفتاحية وحرف النّداء (يا) ، قال : ((يجوز أن يكون (يا) للتنبيه مؤكدة لـ (ألا) كما جمع بين كي واللام ، ومعناهما واحد في قول الشّاعر : أَرَدْتَ لِكَيمَا أنْ تَطِيرَ بِقَرْبَتِي(٦٦)

فكي هنا إنْ جُعِلت جارّة فقد جُمِع بينها وبين اللام مع توافقهما معنى وعملاً ، وإن جُعِلت النّاصبة بنفسها فقد جُمِع بينها وبين (أن) مع توافقهما أيضاً معنى وعملا))(٦٧).

فالبغداديّ بقوله هذا أجاز الجمع بين أداتي التّنبيه (ألا) و(يا) قياساً على ما جاء في شطر البيت . وهذا البيت ممّا احتجّ به الكوفيّون على جواز إظهار (أن) المصدرية بعد (كي) النّاصبة ، وذهب البصريّون إلى أنّه لا يجوز إظهار (أن) بعد (كي) بحال(٦٨).

ويرى أبو البركات الأنباري أنّ هذا الشّاهد لا حجة للكوفيين فيه ، وذلك من ثلاثة أوجه : أحدها أن هذا البيت غير معروف ، ولا يعرف قائله فلا يكون فيه حجة(٦٩) . وردّه البغداديّ بـ : ((أنّ الشّاهد المجهول قائله وتتمته ، إنْ صدر من ثقة يُعتَمد عليه قُبِل ، وإلا فلا. ولهذا كانت أبيات سيبويه أصحّ الشّواهد ، اعتمد عليها خلفٌ بعد سلف ، مع أنّ فيها أبياتاً عديدة جُهِل قائلوها ، وما عيب بها ناقلوها .))(٧٠).

وأنكر الشّيخ محمّد محيي الدّين عبد الحميد من المُحْدَثين على الأنباري إقرار هذا الشّرط عموماً ، قال : ((لا نرى لك أن تقرّ هذا - لا في هذا الموضع ولا في غيره،ولا على لسان الكوفيّين ولا البصريّين- فكم من الشّواهد التّي يستدلّ بها هؤلاء وهؤلاء وهي غير منسوبةٍ ولا لها سوابق أو لواحق))(٧١).

والوجه الثاني أنْ يكون قد أظهر أن بعد كي

لضرورة الشّعر ، وما يأتي للضرورة لا يأتي في اختيار الكلام(٧٢) . ووجه الضّرورة كما يقول ابن عصفور(ت٦٦٩هـ) : ((أنّ (لكيما) تنصب الفعل بنفسها ولا يجوز إدخال ناصب على ناصب)) (٧٣)، لذا حُمِل (أن) الواردة بعد (لكيما) على الزيادة .

والوجه الثالث أنْ يكون الشّاعر أبدل (أن) من (كيما) ؛ لأنّهما بمعنى واحد كما يُبدل الفعل من الفعل إذا كان في معناه ، قال الله تعالى : ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾[الفرقان/٦٨، ٦٩]فـ (يضاعف) بدل من (يلق)(٧٤) .

وعلى الرّغم من إجازة البغداديّ الجمع بين (ألا) و (يا) قياساً على ما جاء في شطر هذا البيت ، إلا أنّه حمله على الضّرورة في خزانته ، فقد قال بعد أن نقل الأوجه الثلاثة التّي ذكرها أبو البركات الأنباري : ((والجيد هو الجواب الثاني .وأما الأوّل والثالث ففاسدان)) (٧٥) ، ويقصد بالوجه الثاني حمله على ضرورة الشّعر كما تقدّم ذكره .

ولا يرى الباحث مسوغاً لقياس البغداديّ على ما جاء في البيت ؛ وذلك لورود السّماع به : كقراءة الكسائيّ لقوله تعالى : ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ ﴾[النّمل/٢٥] ،إذ قرأها :((بهمزة مفتوحة وتخفيف اللام على أنّ (ألا) للاستفتاح ، ثم قيل (يا) حرف تنبيه،وجمع بينه وبين إلا تأكيداً))(٧٦) ، وممّا جاء في الشّعر أيضاً ؛ قول ابن الدّمينة :

ألا يا صَبَا نَجدٍ مَتَى هِجتَ مِن نَجدِ
لَقَد زَادَنِي مَسرَاكَ وَجداً عَلَى وَجدِ(٧٧)

فـ (ألا) أداة استفتاح ، و (يا) حرف نداء ، وقد جُمِع بينهما للتأكيد .

٣. نقل مسائل الخلاف النّحويّ :

من يطالع موضوعات النّحو المختلفة ، لا يكاد يغادر مسألة من مسائلها إلاّ ويجد فيها خلافاً بين نحاة المدرستين البصريّة والكوفيّة ، وما كتب الخلاف النّحويّ كـ (الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويّين البصريّين والكوفيّين) ، و(ائتلاف النّصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة) ، وغيرهما من مصنفات الخلاف الأخرى(٧٨) ، إلاّ دليل على صحة هذا القول ، بل إنّ الخلاف امتدّ ليشمل نحاة المدرسة الواحدة ، فالمبرّد (ت ٢٨٥هـ) وهو بصريّ المذهب ، صنّف كتاباً خالف فيه سيبويه(ت١٨٠هـ) شيخ المدرسة البصريّة ، سماها : (الرّد على سيبويه) ، وردّ عليه ابن ولّاد (ت ٣٣٢هـ) بكتاب سماه (الانتصار لسيبويه على المبرّد) (٧٩).

وقد تناوّل عبد القادر البغداديّ في كتابه هذا طائفة من مسائل الخلاف النّحويّ ، يمكن دراستها على النّحو الآتي :

أ. الخلاف بين المذهبين البصريّ والكوفيّ:

نقل البغداديّ بعضاً من المسائل الخلافيّة بين علماء المذهبين البصريّ والكوفيّ ، ويمثّل ذلك : ما ذكره في حديثه عن قول ابن هشام : ((والإضافة في (نافلة القرآن) مثلها في : (أخلاق ثياب))) (٨٠) ، قال البغداديّ : ((أي فيما ظاهره من إضافة الصّفة إلى الموصوف ، وهو جائز عند الكوفيّين ممتنع عند البصريّين)) (٨١).

وفي حديثه عن قول ابن هشام في التنازع :((وإن أعملت الثاني أضمرت في الأوّل عند البصريّين ، وحذفت معموله عند الكسائيّ ، وأعملت في الاثنين عند الفرّاء ، كما تقول في : (قام وقعد زيد) .)) (٨٢) ، قال البغداديّ : ((هذا الخلاف إنّما هو في العاملين المتوافقين في طلب المرفوع كما مثّل تصويراً للاقتصار على المطلوب ، فالبصريّون يقولون : في (قام) ضمير هو الفاعل ، والكسائيّ يقول : فاعله محذوف وجوباً ، والفرّاء يقول : (قام) و (قعد) كلاهما رافعان لزيد وإن طلب العامل الثاني منصوباً فالفرّاء يوجب إتيان الفاعل ضميراً مؤخّراً فيقول : ضربني وضربت قومك هم)) (٨٣).

وفي حديثه عن قول ابن هشام : ((... (ال) هنا لمجرد التّعريف ، مثلها في (الرّجل) ، لا للتعريف والتّعويض ...)) (٨٤) ، قال عبد القادر : ((قوله (لا التّعريف والتّعويض) : لا يخفى أنّ البصريّين لا يعترفون بمجيء (أل) للتعويض –أي للتعويض عن الضّمير- ، وإنّما هو شيءٌ يقوله الكوفيّون .)) (٨٥).

ولا تختلف مواضع الخلاف الأخرى التّي أشار إليها البغداديّ عمّا تقدّم ذكره(٨٦).

ب . الخلاف بين العلماء :

وقف البغداديّ في حاشيته عند طائفة من مسائل الخلاف النّحويّ بين العلماء ، سواء كانوا من النّحاة المتقدمين ، أم النّحاة المتأخرين ؛ وممّا يمثّل ذلك : قول البغداديّ : ((قال الشّارح في المغني(٨٧) : وأمّا الكاف الأسمية الجارة فمرادفة لمثل ، ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين إلاّ في ضرورة الشّعر ... وقال كثير ، منهم الأخفش والفارسي : يجوز في الاختيار ، فجوّزوا في نحو : زيد كالأسد ، أنْ تكون الكاف في موضع رفع ، والأسد مخفوضاً(٨٨) بالإضافة .)) (٨٩) .

ومنه أيضاً ، ما ذكره عن قول ابن هشام : ((ومن جوّز تنازع العاملين المتأخِّرَيْن وجعل منه : ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾[التّوبة/١٢٨] ، جاز ذلك عنده هنا .)) (٩٠) ، قال : ((قوله : ومن جوّز تنازع العاملين المتأخرين ، المانع جماعة منهم ابن الحاجب وابن مالك ، وأجازه قوم منهم الرّضيّ ، قال : قد يتنازع العاملان ما قبلهما إذا كان منصوباً نحو : زيداً ضربت وقتلت ، وبك قمت وقعدت ، وإيّاك ضربت وأكرمت ، وجوّزه أبو حيان أيضاً)) (٩١).

ويذهب الباحث إلى جواز تنازع العاملين المتأخّرين ، ويدلّ على ذلك مجيء القرآن

الكريم به ، كما في آية سورة التّوبة : ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴾ [النّجم/٥٩، ٦٠] .

وغير ذلك ممّا ذكره البغداديّ في حاشيته (٩٢).

وما مرّ ذكره من مسائل الخلاف النّحويّ ، يدلّ على مدى ثقافة البغداديّ وسعة إطلاعه ،وإحاطته بآراء العلماء المتقدمين منهم ، والمتأخرين .

٤. إطلاق الأحكام النّقدية :

اهتمّ عبد القادر البغداديّ بالأحكام النّقديّة ، فهو لا يكتفي بنقل الآراء وعرضها فقط ، بل يحرص في أغلب الأحيان على نقدها وبيان الأجود منها ، مستنداً في ذلك على إطلاعه الواسع على ما أنتجته قرائح العلماء عبر قرون عديدة ، وما أبدوه من آراء واجتهادات : ((مع غربلة وتمحيص ، وموازنة وترجيح ، دون تعصب فيما يرويه عنهم ، بل رائده الصّواب حيث كان ؛ فلا يجد ضيراً أن يقول أصاب فلان أو أخطأ فلان ، إذا ما اتضح له وجه الحقيقة ، كائناً من كان)) (٩٣) ، فضلاً عن إلمام عبد القادر بالنّحو ومذاهب العلماء فيه ، ولا غرو فقد حفظ عبد القادر البغداديّ في صدر شبابه مقامات الحريري ، وطائفة من دواوين الشّعراء على اختلاف طبقاتهم(٩٤)،((فاكتسب بذلك حذقاً في نقد النّصوص ومقارنتها ، وكان أستاذه الخفاجيّ مع غزارة علمه واتساع أفقه في الإطلاع يُقدّره قدره ويشهد له بالفضل)) (٩٥) ، وإنّ المطالع لكتابه الحاشية أو لخزانة الأدب : ((ليعجب من سعة اطلاعه وغزارة مادته ، وحسن تأليفه واستحضاره للأمثال والشّواهد ، وما يتعلق بها من علوم العربيّة على اختلاف ألوانها))(٩٦).

وقد استعمل البغداديّ في أحكامه النّقدية مجموعة من الألفاظ ، يمكننا إجمالاً حصرها بما يأتي : (الجيّد)(٩٧) ، و (والأجود)(٩٨) ، و (هذا أحسن) (٩٩) ، و (أوضح منه) (١٠٠) ، و(الأولى)(١٠١) ، و(والأقرب)(١٠٢) ، و(الصّحيح)(١٠٣) ، و(غير جيد)(١٠٤) ، و(تكلف)(١٠٥) ، و(ركيك)(١٠٦) .

ويمكن أن نلحظ بعض هذه الأحكام النّقديّة فيما يأتي :

عند شرح البغداديّ قول ابن هشام : ((و(عند):اسمٌ لمكان حاضر أو قريب)) (١٠٧) ، قال : ((هذا أحسن من قوله في (المغني) (١٠٨) : عند اسم للحضور الحسي والمعنوي وللقرب كذلك ، ولا يفيده اعتذاره بأنّه قد تبع فيه ابن مالك في (التّسهيل) (١٠٩) ، لأنّ ابن مالك ذكره في الظروف ففيه قرينة على أنّ التّقدير لمكان الحضور فحذف المضاف بخلافه هو ، فإنّه لم يذكره مع الظروف ، ثم قوله : لمكان حاضر يجوز أن يكون بالتّنوين وبالإضافة ويكون المراد من الحاضر المحسوس ، وقال الحريري في (درة الغوّاص) (١١٠) : عند بمعنى الحضرة ، وهذا تعبير جيّد ؛ لأنّ الحضرة المكان

الحاضر ، فإنْ قلتَ :قد قال الحريريّ : إنّ عند تأتي بمعنى الملكيّة كقولك : (عندي مال) ، وبمعنى الحُكم كقولك : (زيدعندي أفضل من عمرو) ، وبمعنى الإحسان ، كقوله تعالى : ﴿فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ﴾[القصص/٢٧]، قلت هذه المعاني راجعة إلى القرب المعنوي ، وكذا قولك (عندي مال) ، إذا كان غائباً لأنّ المراد أنّه في حرزك وملكك)) (١١١) .

والظاهر أنّ هذه المعاني التّي ذكرها البغداديّ مستفادة من سياق الجملة ، وليست من (عند) ، فلو حذفت (عند) لبقي المعنى هو هو .

ومنه كذلك ، قوله عند شرحه بيت الأعشى :

صَدَّت هُرَيرَةُ عَنّا ما تُكَلِّمُنا
جَهلاً بِأُمِّ خُلَيدٍ حَبلَ مَن تَصِلُ(١١٢)

قال البغداديّ : ((وحبل مفعول تصل قُدِّم وجوباً بالإضافة إلى ما له الصّدارة(١١٣) وهو من فإنّها للاستفهام التّعجبي ، يريد : حبلَ أي رجل تصل إذا لم تصلنا ، كذا قال الخطيب التّبريزيّ ... وعليه تبقى الجملة غير مرتبطة بما قبلها ، والجيّد أن تكون موصولة ، وحَبْل مفعول لقوله جهلاً ، وبه تصير مرتبطة))(١١٤).

ومن ذلك أيضاً ، ما ذكره عن قول ابن هشام:((وقال جماعة من المفسرين : إنّ اليمين هنا الأصل الذي هو القسم ، لا أنّه كناية عن قلة ، وذلك أنّ الله تعالى يقول : ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا ﴾[مريم/٧١] ، والمعنى أنّ النّار لا تمسه إلاّ بمقدار ما يبرّ الله تعالى به قسمه ، وفي هذا القول نظر ، لأنّ الجملة لا قسم فيها اللهم إلاّ إن عطفت على الجمل التّي أجيب بها القسم من قوله :﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ ﴾[مريم/٦٨]إلى آخرها، وفيه بعد.))(١١٥).

قال البغداديّ : ((قوله : إلاّ إن عطفت على الجمل إلخ ، هذا أحسن من قوله في المغني : الواو عاطفة على (ثُمَّ لَنَحْنُ)(١١٦) ، فإنّه وما قبله أجوبة لقوله تعالى : ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ﴾، فإنْ قلتَ : ما جهة الحسن ؟ قلتُ عدم تعيين المعطوف عليه ، فإنّ العاطف إذا كان غير مرتّب ، كان للعطف على أحد ما تقدّم بخلاف ما إذا دلّ على ترتيب كالفاء وثمّ ، فإنّه يكون العطف على أقرب مذكور)) (١١٧).

وعند شرحه قول ابن هشام :((والإضافة في (نافلة القرآن) ... بمعنى (في) على تقدير مضاف ، أي (نافلة فوائد القرآن) ، أو المضاف مقحم ...))(١١٨) ، قال البغداديّ :((قوله : أو المضاف مقحم ، أي زائد ، وهذا غير جيّد منه ، فإنّ الاسم لا يزاد لغواً ونافلة.))(١١٩).

وفي حديثه عن قول ابن هشام : ((يستعمل (أفرط) على وجهين : متعدّياً بـ (في) ... ومتعدّياً بنفسه)) (١٢٠) ، قال البغداديّ : ((قوله : متعدّياً بـ (في) : هذا أيضاً غير جيّد فإنّه يتعدّى أيضاً بغيرها ، قال صاحب العباب(١٢١)وتبعه صاحب القاموس (١٢٢) : أفرط عليه حَمّله ما لا يطيق ، وأفرط

السّحاب بالوسميّ : عجلت به ، وأفرط بيده إلى سيفه ليستلّه ، بادر .))(١٢٣).

وما تقدّم من شواهد يدلّ على أنّ عبد القادر البغداديّ كان محققاً حر الفكر ، معتزاً بعلمه ، لا ينزل به إلى درك الخضوع لمن ينقل عنهم (١٢٤)، سواء كانوا شرّاحاً ، أو نحويّين ، بل إنّه يتناول آراءهم بالنّقد والتّحليل ، فما أعتقد صوابه أشاد به ونبّه إليه ، وما رآه ضعيفاً بيّن مواطن ضعفه ، واقترح البديل عنه.

٥. الاستدراك على ابن هشام :

ومن سمات منهج البغداديّ أيضاً ، استدراكه على بعض ما غفل الشّارح عن ذكره، لا لأجل التّنديد بابن هشام ، والغضّ منه ، وإنّما إظهار للصّواب ، وبيان للحقيقة ، قال البغدادي في أوّل حاشيته:((فصحّحتُ جميع ما نقله ، بمراجعة ما أصّله ، وشرحتُ مستغلقه ، وأوضحتُ مجمله ، وما فعلتُ ذلك إلا إظهاراً للصّواب ... ولم أقصد بذلك تنديداً به ، وغضّاً منه ، وإزراء عليه ، وجرّ نقيصة إليه ، أو هضم حقه ، وغمط جله ودقه ، كيف ورأس مالي من بضاعته ، وشغوفي من نصاعته ، ومن تصانيفه زبرت ما زبرت ، ومن فوائده حبّرت ما حبّرت :

كَالبحْرِ يُمْطِرُه السّحَابُ ومَالَهُ
مَنٌّ عَلَيْهِ لأنَّه مِنْ مَائِهِ(١٢٥))) (١٢٦).

وممّا يمثّل ذلك ، ما ذكره مستدركاً على قول ابن هشام عن بيت كعب بن زهير :

أَرْجو وآمُلُ أنْ تَدْنُو مَوَدّتُها
وما إخالُ لدينا منكِ تَنْوِيلُ(١٢٧)

قال ابن هشام : ((وقوله : (أن تدنو) بالإسكان محتمل لوجهين :

أحدهما : أن يكون أهمل (أن) المصدرية حملا على (ما) ... الوجه الثاني : أنّه أجرى الفتحة على الواو مجرى الضّمّة للضرورة .)) (١٢٨) ، قال البغداديّ : ((بقي وجهٌ ثالث وهو : أنْ تكون مخففة من الثقيلة عند الكوفيّين شذّ اتصالها بالفعل من غير فاصل بدون أنْ يتقدّمها علم ، أو ظن)) (١٢٩).

ويرجّح الباحث حمل البيت على الضّرورة الشّعريّة ، إذ لولا التّسكين لاختل وزن البيت .

ومنه أيضاً ، ما قاله عن كلام ابن هشام : (((ألا أبلغا) ، يحتمل أن يكون بالنّون لفظاً على أنّها نون التّوكيد الخفيفة وبالألف خطاً لأجل الوقف . ويحتمل أنّه يكون بالألف لفظاً وخطاً ،على أنّه مؤكّد ووصل بنيّة الوقف ، أو لأنّه خطاب للاثنين أو للواحد ، فكثيراً ما يُخاطب الواحد بما يخاطب به الاثنان.)) (١٣٠)، قال البغداديّ : ((بقي وجهٌ رابع وهو أنْ يكون تثنية الضّمير بدلاً من تثنية الفعل ، والأصل أبلغْ أبلغْ ، وهذه الأوجه الأربعة قالها شُرّاح المُعلقات في قول امرئ القيس :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذكرى
حَبيبٍ ومَنْزِلِ(١٣١)

وأوردها صاحب (الكشّاف) (١٣٢) عند تفسير قوله تعالى : ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ ﴾[ق/٢٤]))(١٣٣).

ويحسب الباحث أنّ الصّحيح هو مخاطبة الاثنين ؛ لأنّ قطع المسافات يحتاج إلى رفقة . أمّا قوله تعالى ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾، فهو كذلك خطاب للاثنين وهما (السّائق والشّهيد) ، بدليل الآية المتقدّمة من السّورة ذاتها ، قال تعالى : ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾[ق/٢١] .

وعند شرح البغداديّ قول ابن هشام : ((وعطف الاسميّة على الفعليّة جائز عند الجمهور مطلقاً ، بدليل قولهم في نحو : (زيد قام وعمراً أكرمته) : إنّ نصب (عمرو) أرجح من رفعه ، وتعليلهم ذلك بأنّ تناسب الجملتين المتعاطفتين أولى من تخالفهما .)) (١٣٤). قال البغداديّ : ((قوله : جائز عند الجمهور مطلقاً ، أي سواء كان بالواو فقط أم بغيرها ، قوله بدليل قولهم في نحو : زيد قام وعمراً أكرمته الخ ، كذا في الجميع النّسخ ، وفيه نظر من وجوه ، أحدها : أنّ نصب عمرو فيه ليس براجح فضلا عن أن يكون أرجح ، بل النّصب والرّفع فيه متساويان ؛ ثانيها : لا يستفاد منه جواز عطف الاسميّة على الفعليّة وبالعكس ، لأن عمراً إذا رُفع يكون عطف جملة على جملة زيد قام عطف اسميّة ، وإذا نصب تكون جملته معطوفة على جملة قام من زيد قام عطف فعليّة على فعليّة فالعطف في كل صورة على مناسبه فلا يتأتى التّعليل الذي ذكره ؛ ثالثها أنّ في العطف على جملة قام يقتضي أنْ تكون الجملة المعطوفة خبراً عن زيد ولا يجوز لعدم الرّابط ... والظاهر أنّ هذا المثال هنا من تحريف النّسّاخ وصوابه : قام زيد وعمراً أكرمته ، وبه مثّل في (المغني) (١٣٥))) (١٣٦).

ولا تختلف استدراكات البغداديّ الأخرى عما تقدّم ذكره (١٣٧).

٦. بيان أثر اختلاف الرّواية في تعدد الوجوه الإعرابيّة :

ومن سمات منهج البغداديّ في حاشيته ، ذكر الرّوايات المختلفة للبيت الشّعري مع بيان الوجوه الإعرابيّة المتعددة ، وهو أمرٌ التزمه في خزانته أيضاً ، قال الدّكتور محمّد حسنين صبرة :((وأقول هنا ، أنّني تصفحت جزءاً واحداً من كتاب خزانة الأدب تحقيق الأستاذ (عبد السّلام هارون) ، هو الجزء الخامس فوجدت أنّ اثنين وأربعين شاهداً اختلفت روايتها ، وكان مجموع الشّواهد التّي وردت في هذا الجزء تسعة وثمانين شاهداً ، أي أنّ ما اختلفت روايته يقرب من خمسين في المائة من مجموع الشّواهد))(١٣٨).

والظاهر أنّ تغيير روايات الأشعار أسبابها ما يأتي(١٣٩) :

١. الخطأ في النّقل ، فقد يخطأ النّحويّ في نقل الرّواية الصّحيحة للبيت ، ولا غرابة في ذلك ؛ فالنّحويّ إنسانٌ يخطأ ويصيب . ومن شواهد ذلك قول يزيد بن عمرو الصّعق :

ألا مَنْ مُبْلِغٌ عنّي تَمِيماً
بآيةِ مَا تُحبون الطّعَامَا(١٤٠)

قال البغداديّ في الخزانة : ((علـى أنّ (آيـة) تضاف في الأغلب إلى الفعليّة مصدّرة بحـرف المصدر... وروى صدره المبرّد في (الكامل) (١٤١) :

ألا أبلغْ لَدَيك بني تميمٍ   بآية ما يحبّون الطّعاما

قال ابن السّيّد (فيما كتبه على الكامل) : هذا من الغلط إنّما الرّواية :

بآيةِ ما بهمْ حبُّ الطعامِ

وبعده :

أجارَتُها أُسيِّد ثم أودتْ
بذاتِ الضّرعِ منها والسّنامِ

وليس أبو العباس المبرّد بأوّل من غلط فيه من النّحويّين . انتهى . وعليه لا شاهد فيه.)) (١٤٢)

٢. تحريف الرّواية قصداً ،((ففي سبيل تقرير الأهداف المفترضة غُيرت الرّواية المنقولة إذ يصلح النّص بعد تحريفه أن يكون مثلاً لغيره مما يقع موقعه ويجري مجراه بعد هذا التّحريف ...)) (١٤٣) ،وذلك نحو ما نقل أبو زيد في نوادره : أنشد سيبويه(١٤٤) لجرير:

ألا أضْحتْ حِبالُكُم رِماماً
وأضحتْ منكَ شاسِعةً أُماما(١٤٥)

فأجراه في غير النّداء لما اضطُّر كما أجراه في غيره .

ثم قال أبو زيد : وأنشدنا هذا البيت أبو العباس محمّد بن يزيد عن عمارة (وما عهدٌ كعهدك يا أماما) على غير ضرورة ،وهذا شيء يصنعه النّحويّون ليعرّفوك كيف مجراه متى وقع في الشّعر(١٤٦).

٣. تأييد القواعد النّحويّة ، فقد يلجأ النّحاة لتغيير رواية الشّاهد لأجل تأييد قاعدة نحويّة ، قال حمزة بن الحسن الأصفهانيّ : ((وصدّر (سيبويه) كتابه بباب ضمّنه أشعاراً على روايات توافق ما بنى عليه الباب ، ويخالفه رواة الشّعر في أكثرها فمنه(١٤٧) روايته لقول الشّاعر:

ألَمْ يَأتِيكَ والأنْباءُ تَنْمِي
بِمَا لاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ(١٤٨)

ورواه غيره(١٤٩): (ألم يبلغك والأنباء تنمي) وإذا روي هكذا لم يكن لسيبويه فيه حجة)) (١٥٠).

وعليه فإنّ إرادة : ((النّحاة موافقة الباب هي السّبب في التّغليط على الشّعراء ومخالفة الرّواة في الشّعر المشهور مجراه وطريقه ، وهذه الإرادة نفسها منشأ التّحريف لصحة نطق الشّعر ونقل الرّواة.))(١٥١).

٤. المنافسة بين النّحاة ،لاسيّما نحاة المدرستين البصريّة والكوفيّة ، فالتّنافس يجعل قيام أحد المتنافسين بتغيير رواية الآخر أمراً محتملاً ، قال الدّكتور محمّد عيد : ((إنّ البلدتين اللتين تقاسمتا شرف العلم وروايته ... هما البصرة والكوفة ، ويبدو أنّ

التّفاوت بين قوتهما العلميّة وتفوّق البصرة في ذلك تبعاً لعوامل السّبق الزمنيّ والعلميّ والكثرة العدديّة كلّ ذلك قد انعكس أثره بقوة على ما نحن بصدده فيما ورد عن الرّواية في البلدين في الكتب المتأخرة نوعا التّي سجلت حياة علمائها –وكان معظمها بصرياً- فبدت في هذه الكتب نصوص كثيرة فيها نسبة العراقة والتّفوق إلى رواية البصرة ، ونسبة العكس من الضّحالة والضّعف والتّزييف إلى رواية الكوفة عامة ، وهذه الكثرة من نصوص الاتهام بين البصريّين لمنافسيهم لا نعدم أن نجد مقابلا لها عند بعض الكوفيّين ترد العدوان بمثله وتشكك أحياناً في بعض رؤوس البصريّين في العلم والرّواية .)) (١٥٢) ،ويمكن الاستدلال على تغيير الرّواية على أساس التّنافس بما جاء في الإنصاف : من أنّ جمهور الكوفيّين أجازوا تقديم التّمييز إذا كان العامل فيه فعلا متصرفا ، واحتجوا بقول المخبّل السّعدي:

أَتَهجُرُ سَلْمى بالفِراقِ حَبيبَها
وَما كانَ نَفساً بِالفِراقِ تَطيبُ(١٥٣)

وردّه البصريّون بأن الرّواية الصّحيحة : (وما كان نفسي بالفراق تطيب) (١٥٤).

ويرى الباحث أنّ ذكر الرّوايات المختلفة أمرٌ ضروريّ لمن يشرح الشّواهد الشّعريّة بصورة عامة ، والشّواهد النّحويّة بصورة خاصة ؛ ذلك : ((لأنّ الرّواية الأخرى إذا وقعت في موضع الشّاهد في البيت قد تلغي الاستشهاد بالبيت)) (١٥٥) ، ونحو ذلك قول عبد القادر البغداديّ عن بيت امرئ القيس :

فَاليَومَ أَشْرَبْ غَيرَ مُستَحقِبٍ
إِثماً مِنَ اللهِ وَلا واغِلِ(١٥٦)

قال: ((سكّن باء أشرب للضرورة مع أنّه فعل مضارع صحيح الآخر ؛ والبيت من شواهد سيبويه(١٥٧) ... ورواه أبو زيد في نوادره(١٥٨) : فاليوم فاشربْ على أنّه أمرٌ ورواه المبرّد في (الكامل) (١٥٩) : فاليوم أُسقى بالبناء للمفعول وعليهما لا يكون فيه شاهد .))(١٦٠)، ونقل البغداديّ في خزانته أنّ ابن جني قال في المحتسب(١٦١) : ((وأمّا اعتراض أبي العباس المبرّد هنا على الكتاب ، إنّما هو على العرب لا على صاحب الكتاب ، لأنّه حكاه كما سمعه ، ولا يمكن في الوزن أيضاً غيره . وقول أبي العباس إنّما الرّواية فـ (اليوم فاشرب) فكأنه قال لسيبويه : كذبت على العرب ولم تسمع ما حكيته عنهم . وإذا بلغ الأمر هذا الحدّ من السّرف ، فقد سقطت كلفة القول معه)) (١٦٢).

والباحثُ لا يوافق ابنَ جنيّ فيما ذهب إليه ؛ ذلك لأنّ البيت في الكامل برواية (اليوم أسقى) بالبناء للمجهول – أي مثلما نقل البغداديّ في الحاشية- لا كما نقل هو ، فضلا عن ذلك فإن إيراد المبرّد البيت برواية مختلفة لا يعني ذلك أنّه كذّب سيبويه فيما نقله عن العرب ، وإنّما هو اعتراضٌ على ما نقله ، وهو اعتراض سليم ، ويدل على ذلك أنّ البيت

في الدّيوان برواية (اليوم أُسقى) ، كما قال المبرّد ، والرّواية مستقيمة وزناً ومعنى .

ومن ذلك أيضاً ، قوله عند شرحه بيت جرير :

أتذكرُ يومَ تصقُلُ عارضَيْها
بفرْعِ بَشامةٍ ، سُقِيَ البَشامُ(١٦٣)

قال : ((ورواه ابن عبد ربه في العقد الفريد(١٦٤) كذا :

أَتَذْكر إذْ تُودِّعُنا سُلَيْمَى

... والباء من قوله : (بفرع) ، متعلقة بـ (تصقل) في الرّواية الأولى ، و (بتودعنا) في الرّواية الأخرى بتقدير مضاف أي باعطاء فرع بشامة لنا إقبالا علينا ومحبّة فينا.)) (١٦٥) .

ومنه أيضاً ، ما ذكره عن بيت كعب بن زهير:

تَخدي عَلى يَسَراتٍ ، وَهيَ لاحِقَةٌ
ذَوابِلٍ مسُّهُنَّ الأرضَ تَحليلُ(١٦٦)

قال : ((قوله : مسُّهُنَّ الأرضَ تَحليلُ ، رواه الأحول والبغداديّ وغيرهما : (وَقعُهُنَّ الأرضَ تَحليلُ) ... والمس الإصابة مصدر متعدّ ، والوقع مصدر لازم ، فالأرض على الأوّل مفعول به وعلى الثاني منصوب على نزع الخافض أي وقعهنّ على الأرض .)) (١٦٧) .

ومنه كذلك ، ما ذكره تعقيباً على قول ابن هشام عن بيت امرئ القيس :

إذا ما بَكى مِن خَلفِها اِنحَرَفَت لَهُ
بشقٍّ وشقٌّ عنْدنا لَمْ يحوّلِ(١٦٨)

قال ابن هشام : ((إنّ الظرف خبر ، و(لم يحوّل) جملة حالية مؤكّدة ، وابتُدئ بالنّكرة لوقوعها تفصيلا ، ومثله:(النّاس رجلان : رجل أكرمته ورجل أهنته) ،)) (١٦٩).

قال البغداديّ : ((قوله : وابتُدئ بالنّكرة ، هذا على رواية (وشقٍّ عنْدنا لَمْ يحول) ، وأمّا على رواية : (وَشِقّي شِقُّها لَم يُحَوَّلِ) وهي المشهورة ، فالمبتدأ معرفة ويكون جملة (لم يحوّل) حالاً مؤكّدة من ضمير الظرف المستتر.))(١٧٠).

ومنه كذلك ، ما قاله عن بيت أبي الأسود الدّؤلي:

فَأَلفَيتُهُ غَيرَ مُستَعتِبٍ
وَلا ذاكِرَ اللَهَ إلاّ قَليلا(١٧١)

قال : ((وقوله : ولا ذاكر الله ، رويّ بنصب (ذاكر) وبجرّه ، فالنّصب بالعطف على (غير) والجرّ بالعطف على مستعتب ، ولا لتأكيد النّفي المستفاد من (غير) وحذف التّنوين من (ذاكر) على الرّوايتين للضرورة ، ولفظ الجلالة منصوب بذاكر رواية ، ولو أضيف ذاكر إلى الله لجاز)) (١٧٢).

والبيت من شواهد سيبويه(١٧٣) ، والشّاهد فيه كما يقول الأعلم الشّنتمري (ت ٤٧٦هـ) هو حذف التّنوين من ذاكر، قال : ((الشّاهد فيه حذف التّنوين من(ذاكر) لالتقاء السّاكنين ونصب ما بعده وإن كان الوجه إضافته)) (١٧٤).

الهوامش :

---

(١) ظ : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر/محمّد أمين بن فضل الله المحبيّ /الناشر:دار صادر-بيروت/ د.ت :٢/ ٤٥١، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون/إسماعيل باشا البغدادي/عنى بتصحيحه محمّد شرف الدّين،ورفعت بيلكه/الناشر:در إحياء التراث العربي-بيروت/د.ت:٣/ ٤٢٩ ، وهديّة العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين/إسماعيل باشا البغدادي / الناشر وكالة المعارف -استانبول،أعادت طبعه بالأوفست دار أحياء التراث العربي -لبنان/١٩٥١ :٦٠٢/١، والأعلام قاموس تراجم لأشهر الرّجال والنّساء من العرب والمستعربين والمستشرقين/خير الدّين الزركلي/ الناشر:دار العلم للملايين-بيروت/ط١٦/ ٢٠٠٥م :٤/ ٤١ ،ومعجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربيّة/عمر رضا كحالة/الناشر:دار أحياء التراث العربي-بيروت/د.ت :٥/ ٢٩٥ .

(٢) حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام/عبد القادر بن عمر البغدادي/تحقيق:نظيف محرّم خواجه/راجعه ودققه:محمّد الحجيري/الناشر:فرانز شتايز شتوغارت/١٤١٠هـ-١٩٩٠م:٣/ ١٠٩.

(٣) ظ : خلاصة الأثر:٤٥٤/٢ ، وهديّة العارفين:١/ ٦٠٢ ، والأعلام:٤١/٤ ،وحاشية البغدادي:١/ ٥ (مقدّمة المحقّق).

(٤) ظ : المصدر نفسه:٢/ ٤٥٢،وخزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب/عبد القادر بن عمر البغدادي/تحقيق:عبد السّلام محمّد هارون/الناشر:المدني- القاهرة/ط٤/١٤١٨هـ-١٩٩٧م/ :١/٥-٦ (مقدّمة المحقّق) ، وشرح أبيات مغني اللبيب/عبد القادر بن عمر البغدادي/تحقيق:عبد العزيز رباح،وأحمد يوسف دقاق/الناشر:زيد بن ثابت/ط١/١٣٩٣هـ-١٩٧٣م: ق (مقدّمة المحقّق) .

(٥) ظ : م . ن:١/٤٥-٤٦ ، وهديّة العارفين :٥/ ٣٢ .

(٦) ظ : م . ن:١/٣٣١- ٣٣٤ ، و الأعلام :١/ ٢٣٨ .

(٧) ظ : حاشية البغداديّ :١/ ٥٧٤ ، ٧٠٥ ، ٧٢٣، ٧٣٠، ٧٣٦ ، ٢/١٨٠، ٣/ ١٠٢.

(٨) ظ :خلاصة الأثر:٣/ ١٧٤-١٧٧ ، وهديّة العارفين :٥/ ٧٦١.

(٩) ظ: المصدر نفسه:٤/ ٢٦٥-٢٦٦.

(١٠) ظ : الأعلام:١٥/٦.

(١١) ظ : حاشية البغداديّ :١/ ٢٤ .

(١٢) ظ : خلاصة الأثر:٤/ ٤٩١ .

(١٣) ظ : خزانة الأدب/البغدادي :١/ ٥ (مقدّمة المحقّق).

(١٤) ظ : خلاصة الأثر:٢/ ٤٥١- ٤٥٤ ، وهديّة العارفين :١/ ٦٠٢ ، والأعلام :٤/ ٤١.

(١٥) خزانة الأدب :١/ ٥ (مقدّمة المحقّق) .

(١٦) هو أحمد باشا بن محمّد الوزير الأعظم المعروف بالفاضل الكوبري الأصل القسطنطيني المولُد ، قال عنه المحبي:((..وكان في وقته من مفاخر ه السّامية وأفراده المتعالية وبه ظهر رونق الزمن وعلا قدر الفضل)). خلاصة الأثر :١/ ٣٥٢-٣٥٣.

(١٧) ظ : خلاصة الأثر :٤٥٣/٢.

(١٨) المصدر نفسه :٢/ ٤٥١ .

(١٩) م . ن :٢/ ٤٥٢ .

(٢٠) م . ن :٢/ ٤٥١ .

(٢١) م . ن :٢/ ٤٥١.

(٢٢) ظ : خزانة الأدب / البغدادي :١/ ١٢ -١٨ (مقدّمة المحقّق) ، وشرح أبيات مغني اللبيب : (ض) (مقدّمة المحقّقين) ، وحاشية البغداديّ :١/ ١١-١٣ (مقدّمة المحقّق) .

(٢٣) خزانة الأدب :١/ ١٤،(مقدّمة المحقق) .

(٢٤) م . ن : ١١٩/٢.

(٢٥) ظ : حاشية البغداديّ :١١/١- ١٣،(مقدّمة المحقّق) .

(٢٦) هو محمّد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر ابن عبد الله بن أبي بكر الشّلّيّ ، صاحب:(عقد الجواهر والدّرر ، في أعيان القرن الحادي عشر)، ظ : معجم المؤلفين : ١٠٥/٩.

(٢٧) ظ : خلاصة الأثر :٢/ ٤٥٣ .

(٢٨) خلاصة الأثر :٤٥٣/٢

(٢٩) ظ: المصدر نفسه :٤٥٤/٢ .

(٣٠) حاشية البغداديّ : ١/٢٠-٢١.

(٣١) ظ :المصدر نفسه : ١/ ١١٥،١٧٧، ٢٤٩-٢٥٠،٢٦٠ ، ٢٧٩ ، ٣٠٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٢/ ٩٠،١٤٢، ٣٢١ ، ٤٠٤.

(٣٢) عزاه سيبويه في الكتاب لعمرو بن معد يكرب، ظ : كتاب سيبويه/عمرو بن عثمان سيبويه/تحقيق:عبد السّلام محمد هارون /الناشر:مكتبة الخانجي - القاهرة/ط٤/١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م: ٢/ ٣٣٤ ، وكذا عزاه الجاحظ في البيان والتّبيين/عمرو بن بحر الجاحظ/تحقيق:فوزي عطوي/الناشر:دار صعب – بيروت/د.ت: ١/ ١٢٨، وابن يعيش في شرح المفصّل/ يعيش ابن عليّ بن يعيش / تحقيق:مشيخة من الأزهر/عنيت بطبعه ونشره:إدارة الطباعة المنيريّة-مصر:٨٩/٢ ، ورويّ لسوّار بن المُضَرّب في تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب/يوسف بن سليمان الأعلم الشّنتمري/تحقيق: د.زهير عبد المحسن سلطان/الناشر: دار الشّؤون الثقافية العامة-بغداد/ ط١/١٩٩٢م/:٣٦٣.

(٣٣) حاشية البغداديّ : ٢/ ٦٦٨-٦٦٩.

(٣٤) شرح بانت سعاد / ابن هشام : ٣٧.

(٣٥) لم يصب البغداديّ بقوله (اعتبار) ، لأنّ الفعل (اعتبر) : بمعنى أخذ العبرة .

(٣٦) حاشية البغداديّ : ١/ ١٧٧.

(٣٧) شرح بانت سعاد / ابن هشام : ١٥٧.

(٣٨) حاشية البغداديّ : ٢/ ٧٨.

(٣٩) شرح بانت سعاد / ابن هشام : ٣٨-٣٩.

(٤٠) لم يصب البغدادي في هذه العبارة ؛ لأنّ (قد) أداة تحقيق ، و(لا) أداة نفي ، وهما لا يجتمعان . ظ : الكشكول/الشّيخ هادي كاشف الغطاء/مخطوط/مؤسسة كاشف الغطاء/النّجف الأشرف/د.ت: ٢/ ١٣٨، والعربيّة الصّحيحة/أحمد مختار عمر/الناشر: عالم الكتب-القاهرة/ ط٢/١٩٩٨م /: ١٩٥.

(٤١) حاشية البغداديّ : ١/ ١٧٩- ١٨٠.

(٤٢) شرح بانت سعاد / ابن هشام : ١٩٤.

(٤٣) حاشية البغداديّ : ٢/ ٣٢١.

(٤٤) الدّراسات النّحويّة في شرح القصائد التّسع المشهورات لأبي جعفر النّحاس(ت٣٣٨هـ)/محمّد ناشر سالم/إشراف:د. عبد الكاظم الياسري/ جامعة الكوفة- كلية الآداب/١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م/ : ٢٥.(رسالة ماجستير).

(٤٥) ظ : الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل/أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري/تحقيق: عبد الرّزاق المهدي / الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت/د.ت: ١/ ٤٥، ٤٦-٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠ ، ٢/ ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ٣/ ٣٢،٣٣، ٣٤،٣٥، ٣٦، ٤/ ٢٩، ٣١ ، ٣٣، ٣٤.

(٤٦) رسالة الحدود/عليّ بن عيسى الرّماني/تحقيق:د. إبراهيم السّامرائي/الناشر:دار الفكر-عمّان/د.ت : ٦٦.

(٤٧) لمع الأدلةفي أصول النّحو /أبو البركات الأنباري/تحقيق:سعيد الأفغاني / الناشر: الجامعة السّورية/١٣٧٧هـ-١٩٥٧م : ٩٣.

(٤٨) في النّحو العربي -نقد وتوجيه - / د.:مهدي المخزومي/ الناشر: دار الشّؤون الثقافية العامة - بغداد/ ط٢/٢٠٠٥م: ٢٣، وظ : الشّاهد وأصول النّحو في كتاب سيبويه/د.خديجة الحديثي / مطبوعات: جامعة الكويت / ط١/١٣٩٤هـ-١٩٧٤م : ٢٢١.

(٤٩) ظ : لمع الأدلة : ٩٣، والاقتراح في علم أصول النّحو/جلال الدّين السّيوطي/قرأه وعلّق عليه:د. محمود سليمان ياقوت/ الناشر: دار المعرفة الجامعية/١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م: ٢٠٨.

(٥٠) ظ : المصطلح النّحويّ ، نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري/عوض حمد القوزي/عمادة شؤون المكتبات-جامعة الرّياض/ط١/١٤٠١هـ-١٩٨١م: ١٧.

(٥١) الخصائص/أبو الفتح عثمان ابن جنّي /تحقيق: محمّد عليّ النّجار/الناشر:عالم الكتب -بيروت/د.ت:١/٣٦١.

(٥٢) طبقات فحول الشّعراء: ١/ ١٤.

(٥٣) الخصائص : ١/ ٣٦١.

(٥٤) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنّحاة/جلال الدّين السّيوطي/ تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم/الناشر: المكتبة العصرية – صيدا/د.ت: ٢/ ٣٦٥ .

(٥٥) ظ: المصدر نفسه: ٢/ ١٦٤.

(٥٦) البيت معزو لعبد الله بن همّام السّلولي ، ظ: معجم شواهد العربيّة/عبد السّلام محمّد هارون/الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة/ط٣/:٣٣٣.

(٥٧) حاشية البغداديّ : ٢/ ٦٥٥.

(٥٨) الكشّاف :١/ ٤٣٥.

(٥٩) المصدر نفسه : ٣/ ٥٥١.

(٦٠) ظ : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك/ بهاء الدّين عبد الله بن عقيل الهمداني/تحقيق: محمّد محيي الدّين عبد الحميد /الناشر: دار الفكر-سوريا/١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م: ٢/ ٢٧٩.

(٦١) حاشية البغداديّ :١/ ١٩٤.

(٦٢) مراده بـ (ذيها) : صاحب الحال .

(٦٣) حاشية البغداديّ: ١/ ٤٤٣.

(٦٤) يبدو أنّ حذفاً في الكلام ، والصّحيح : (قلتُ : هو معطوف على الحال لا حال) .

(٦٥) حاشية البغداديّ: ١/ ٢٧٨-٢٧٩.

(٦٦) هذا صدرُ بيتٍ ، وعجزه :(فتتركها شنا ببيداء بلقع) ، وهو غير معزو لقائله . ظ : الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويين:البصريين ، والكوفيين/أبو البركات الأنباري/تحقيق: محمّد محيي الدّين عبد الحميد/الناشر: دارإحياء التراث العربي /د.ت : ٢/٥٨٠، ومعجم شواهد العربيّة: ٢٩٦.

(٦٧) حاشية البغداديّ : ٣/ ٦٢.

(٦٨) ظ :الإنصاف في مسائل الخلاف : ٢/ ٥٧٩-٥٨٠.

(٦٩) ظ : المصدر نفسه: ٢/ ٥٨٣.

(٧٠) خزانة الأدب/ البغداديّ :١/ ١٦.

(٧١) الانتصاف من الإنصاف /محمّد محيي الدّين عبد الحميد/ الناشردار إحياء التراث العربي /د.ت:٢/ ٥٨٣

(٧٢) ظ : الإنصاف في مسائل الخلاف : ٢/ ٥٨٣.

(٧٣) ضرائر الشّعر/ابن عصفور الأشبيلي/تحقيق: إبراهيم محمّد/الناشر:دار الأندلس/ط١/١٩٨٠م: ٦٠.

(٧٤) ظ : الإنصاف في مسائل الخلاف : ٢/ ٥٨٣.

(٧٥) خزانة الأدب/ البغدادي: ٨/ ٤٨٥.

(٧٦) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر/ شهاب الدّين أحمد بن محمّد الدّمياطي/تحقيق: أنس مهرة/الناشر: دار الكتب العلميّة – لبنان/ط١/ ١٤١٩هـ١٩٩٨م: ١/ ٤٢٧.

(٧٧) ديوان أبي السّريّ ابن الدّمينة الخثعمي/قام بشرحه وضبطه: محمّد الهاشمي البغدادي/ الناشر: مطبعة المنار- مصر/ط١/١٣٣٧هـ-١٩١٨م: ٣.

---

(٧٨) نحو كتاب (مسائل خلافية في النّحو) ، و(التّبيين عن مذاهب النّحويّين البصريّين والكوفيّين) ، وكلاهما لأبي البقاء العكبري .

(٧٩) ظ : معجم الأدباء / ياقوت بن عبد الله الحموي/الناشر: دار الكتب العلميّة – بيروت/ط١/١٤١١هـ - ١٩٩١م : ٥/ ٤٨٦ ، وبغية الوعاة: ١/ ٢٧٠ ، ١٢٧/٢.

(٨٠) شرح بانت سعاد / ابن هشام : ٣٠٦.

(٨١) حاشية البغداديّ : ٢/ ٧٢٤ .

(٨٢) شرح بانت سعاد / ابن هشام : ١٨٩.

(٨٣) حاشية البغداديّ : ٢/ ٣٠٢.

(٨٤) شرح بانت سعاد / ابن هشام : ١٣٢.

(٨٥) حاشية البغداديّ : ١/ ٦٩٢.

(٨٦) المصدر نفسه: ١/ ٩٠ ، ٢٢٨، ٢٧٨ ، ٢/ ١٨ ، ١٢٧ ، ١٦٥ ، ١٧١.

(٨٧) ظ : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب/ جمال الدّين ابن هشام الأنصاريّ/تحقيق: محمّد محيي الدّين عبد الحميد /الناشر: شريعت / ط :١٣٨٧/٢هـ/: ١٩٩/١.

(٨٨) نَصَبَ ابن هشام (مخفوضاً) على تقدير كان مضمرة ، والأرجح رفعه ، لأنّ عدم التّقدير خير من التّقدير ، وعليه يكون خبراً للمبتدأ (أسد).

(٨٩) حاشية البغداديّ : ٢/ ١٦.

(٩٠) شرح بانت سعاد / ابن هشام : ٤٢.

(٩١) حاشية البغداديّ : ١/ ٢٢٤.

(٩٢) ظ : المصدر نفسه : ٢/ ١٦٥ ، ١٧١.

(٩٣) شرح أبيات مغني اللبيب :١/ ق- ر، (مقدّمة المحقّقين).

(٩٤) ظ : خلاصة الأثر:٤٥١/٢.

(٩٥) خزانة الأدب/البغدادي : ٦/١، (مقدّمة المحقّق).

(٩٦) شرح أبيات مغني اللبيب :١/ ق، (مقدّمة المحقّقين).

(٩٧) ظ : حاشية البغداديّ :١/ ٢٥٩ ، ٤١٥ ، ٥٨٦ ، ٣/ ٤٢ ، ٧٧.

(٩٨) ظ : المصدر نفسه :١/ ٧٨ ، ١٣٠.

(٩٩) ظ : م . ن :١/ ٢٦٧ ، ٢/ ٥٣٦.

(١٠٠) ظ : م . ن: ٢/ ٤٨١.

(١٠١) ظ : م . ن : ١/ ٩٤.

(١٠٢) ظ : م . ن : ٣/ ١٤.

(١٠٣) ظ : م . ن: ٢/ ٧٣٩.

(١٠٤) ظ : م . ن : ١/ ٣٨٤ ،٥٨٠ .

(١٠٥) ظ : م . ن :١/ ١٨٨.

(١٠٦) ظ : م . ن : ٣/ ١١٠.

(١٠٧) شرح بانت سعاد / ابن هشام : ٤٧.

(١٠٨) ظ : مغني اللبيب :١٧٥/١.

(١٠٩) ظ : شرح التسهيل/جمال الدّين محمّد بن عبد الله ابن مالك/تحقيق: دعبد الرّحمن السّيد،و د . محمّد بدوي المختون/الناشر: هجر/ط١/١٤١٠هـ-١٩٩٠م: ٢٢٩/٢.

(١١٠) ظ : درة الغوّاص في أوهام الخواص/القاسم بن عليّ الحريري/ تحقيق:عرفات مطرجي / الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت /ط١/١٤١٨هـ-١٩٩٨م : ٣٢.

(١١١) حاشية البغداديّ :١/ ٢٦٧- ٢٦٨.

(١١٢) ديوان الأعشىالكبير ميمون بن قيس /شرح وتعليق :د.محمد حسين/الناشر:مكتبة الاداب بالجماميزت-المطبعة النموذجية/د.ت :٥٥.

(١١٣) ليس في القاموس كلمة (الصّدارة) ، والصّحيح (صَدْر) ، ظ : لسان العرب/محمّد بن مكرم بن منظور/الناشر: دار صادر – بيروت/ ط١/ : ٤/ ٤٤٥-٤٥٠، مادة (صدر) ، تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي/ تحقيق: مجموعة من المحققين /الناشر: دار الهداية/د.ت: ١٢/ ٢٩٣- ٣٠١، مادة (صدر) .

(١١٤) حاشية البغداديّ: ١/ ٢٢٦.

(١١٥) شرح بانت سعاد / ابن هشام : ٢٥٩.

(١١٦) ظ : مغني اللبيب :٢/ ٦٦ ، والآية كذا وردت: ((ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ)).

(١١٧) حاشية البغداديّ: ٢/ ٥٣٦.

(١١٨) شرح بانت سعاد / ابن هشام : ٣٠٦.

(١١٩) حاشية البغداديّ: ٢/ ٧٢٥.

(١٢٠) شرح بانت سعاد / ابن هشام : ١٠٧.

(١٢١) ظ : العباب الزاخر والعباب الفاخر/الحسن بن محمّد ابن الحسن الصغاني/تحقيق:الشيخ محمد حسن آل ياسين/الناشردار الرشيد للنشر -الجمهورية العراقية- وزارة الثقافة والإعلام/١٤٠٠هـ-١٩٧٩م/حرف الطاء:١٥٠

(١٢٢) ظ : القاموس المحيط/ محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي/الناشر: مؤسسة الرّسالة – بيروت/د.ت:٨٧٩/١ ، مادة (فرط) .

(١٢٣) حاشية البغداديّ: ١/ ٥٨٠.

(١٢٤) ظ : خزانة الأدب/البغداديّ:١/ ٦،(مقدّمة المحقّق).

(١٢٥) البيت منسوب لهبة الله بن الحسين بن أحمد البغداديّ ، المعروف بالبديع الإسطرلابي . ظ : معجم الأدباء: ٥/ ٥٨٦ ، ٥٨٨.

(١٢٦) حاشية البغداديّ:١/ ٢٠- ٢١.

(١٢٧) البيت في ديوان كعب بن زهير/تحقيق:عليّ فاعور/الناشر:دار الكتب العلميّة- بيروت/ط١/١٤٠٧هـ-١٩٨٧م: ٦٢، برواية : (أرجو وآمُلُ أن يعْجلْنَ في أبدٍ وما لهنّ طَوالَ الدّهرِ تعْجيلُ).

(١٢٨) شرح بانت سعاد / ابن هشام : ١٨١-١٨٢.

(١٢٩) حاشية البغداديّ: ٢/ ٢٦٣.

(١٣٠) شرح بانت سعاد / ابن هشام : ٢٤.

---

(١٣١) وتتمّة البيت :(بِسِقْطِ اللِوى بَينَ الدّخولِ فَحَومَلِ) ، ظ : ديوان امرئ القيس/تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم /الناشر:دار المعارف-القاهرة/ ط٥/د.ت: ٨.

(١٣٢) ظ : الكشّاف: ٤/ ٣٩٠.

(١٣٣) حاشية البغداديّ: ١/ ٨٢.

(١٣٤) شرح بانت سعاد / ابن هشام : ٣٩.

(١٣٥) ظ : مغني اللبيب : ٢/ ١٤٥.

(١٣٦) حاشية البغداديّ: ١/ ١٩٥.

(١٣٧) ظ:حاشية البغدادي:١/ ٢٨٠ ، ٣٥٥ ،٤٣٣ ، ٤٤٤ ، ٤٦٦ ، ٥٢٥ ، ٦٥٦ ، ٢/ ٥٢٥، ٥٨٤، ٦٩٢.

(١٣٨) تعدّد التّوجيه النّحويّ – مواضعه ، أسبابه ، نتائجه- / د. محمّد حسنين صبرة/الناشر: دار غريب للطباعة والنّشر والتّوزيع-القاهرة/ ط١/١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م : ٢٩٦.

(١٣٩) ظ : الرّواية والاستشهاد باللغة/د. محمّد عيد/النّاشر:عالم الكتب-القاهرة/١٩٧٢م: ٧٠-٧٣، وتعدد التّوجيه النّحويّ : ٢٩٩- ٣٠٥.

(١٤٠) كذا نسبته في كتاب سيبويه: ٣/ ١١٨.

(١٤١) ظ : الكامل في اللغة والأدب/أبو العباس محمّد بن يزيد المبرّد/تحقيق: د.محمّد أحمد الدّالي /مؤسسة الرّسالة / ط٢/د.ت:١/ ٢٢٣.

(١٤٢) خزانة الأدب/البغداديّ: ٦/ ٥١٩-٥٢٠.

(١٤٣) الرّواية والاستشهاد باللغة : ٧٠-٧١.

(١٤٤) كتاب سيبويه:٢/ ٢٧٠.

(١٤٥) البيت في ديوان جرير بشرح محمّد بن حبيب/تحقيق: د. نعمان محمّد أمين طه/الناشر:دار المعارف-القاهرة/ط٣/د.ت :٢٢١/١، برواية (أأصبح حبل وصلكم رماما وما عهد كعهدك يا أماما).

(١٤٦) ظ : النّوادر في اللغة/أبو زيد الأنصاريّ/تحقيق: د. محمّد عبد القادر أحمد/الناشر: دار الشّروق-بيروت/ ط١/١٩٨١م-١٤٠١هـ: ٢٠٧.

(١٤٧) ظ : كتاب سيبويه : ٣ / ٣١٦.

(١٤٨) البيت معزو لقيس بن زهير ،ظ: الجمل في النّحو/الخليل بن أحمد الفراهيدي/تحقيق: د. فخر الدّين قباوة /ط٥/ ١٤١٦هـ ١٩٩٥م: ٢٢٣.

(١٤٩) منهم ابن عبد ربه الأندلسيّ في العقد الفريد/ أحمد بن محمّد ابن عبد ربه الأندلسي/الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت/ط٣/ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م/ ٥/ ١٣١.

(١٥٠) التّنبيه على حدوث التّصحيف: حمزة بن الحسن الأصفهاني/تحقيق: محمّد أسعد طلس-راجعه أسماء الحمصي، وعبد المعين الملّوحي/الناشر:دار صادر-بيروت/ط٢/ ١٩٩٢م : ١٥٣.

(١٥١) الرّواية والاستشهاد باللغة : ٧٣.

(١٥٢) الرّواية والاستشهاد باللغة : ٩٢.

(١٥٣) ظ : معجم شواهد العربيّة : ٥٠.

(١٥٤) ظ :الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/ ٨٢٨-٨٣١.

(١٥٥) تحصيل عين الذهب : ٣٩، (مقدّمة المحقق) .

(١٥٦) البيت في ديوانه : ١٢٢، برواية (فاليوم أسقى غير مستحقب ...ألخ).

(١٥٧) ظ : كتاب سيبويه: ٤/ ٢٠٤.

(١٥٨) ظ : النّوادر في اللغة :١٨٧.

(١٥٩) ظ : الكامل في اللغة والأدب: ١/ ٣١٨.

(١٦٠) حاشية البغداديّ:١/ ٢٤٢-٢٤٣.

(١٦١) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها/أبو الفتح عثمان ابن جني/تحقيق: عليّ النّجدي ناصف ، ود.عبد الفتاح إسماعيل شلبي،أعدّه للطبع وقدّم له محمد بشير بن أحمد الإدلبي/ط٢/د.ت:١/ ١١٠.

(١٦٢) خزانة الأدب/ البغدادي:٤/٤٨٤-٤٨٥.

(١٦٣) البيت في ديوانه:٢٧٩/٢، برواية (أتنسى إذ تودعنا سليمى).

(١٦٤) ظ : العقد الفريد: ٦/ ٨٨.

(١٦٥) حاشية البغداديّ:١/ ٤٢٠-٤٢١.

(١٦٦) البيت في ديوانه : ٦٤، برواية : (تخدي ... وقعُهُنّ الأرض تحليلُ).

(١٦٧) حاشية البغداديّ: ٢/ ٥٣٠.

(١٦٨) ديوانه : ١٢.

(١٦٩) شرح بانت سعاد / ابن هشام : ٢١٨.

(١٧٠) حاشية البغداديّ: ٢/ ٣٩٩.

(١٧١) ديوان أبي الأسود الدّؤلي/صنعة أبي الحسن السكري/تحقيق:الشيخ محمد حسن آل ياسين/الناشر:دار ومكتبة الهلال-بيروت/ط٢/١٤١٨هـ-١٩٩٨م :٥٤.

(١٧٢) حاشية البغداديّ: ٢/ ٧٣١.

(١٧٣) ظ : كتاب سيبويه : ١/ ١٦٩.

(١٧٤) تحصيل عين الذهب : ١٣٥.

المصادر :

- القران الكريم .
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر / الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي (ت ١١١٣هـ)/تحقيق: أنس مهرة/الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان/ط١/ ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.

- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرّجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين/خير الدين الزركلي (ت ١٩٧٦هـ)/ الناشر:دار العلم للملايين-بيروت/ط١٦/ ٢٠٠٥م.
- الاقتراح في علم أصول النّحو/جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)/قرأه وعلّق عليه:د. محمود سليمان ياقوت/ الناشر: دار المعرفة الجامعية-مصر/١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م.
- الانتصاف من الإنصاف /محمد محيي الدين عبد الحميد/الناشر:دار إحياء التراث العربي-بيروت/د.ت.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين/ كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (هـ ٥٧٧هـ) /تحقيق:محمد محيي الدين عبد الحميد/الناشر: دار الفكر-دمشق/د.ت.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون/إسماعيل باشا البغدادي/عنى بتصحيحه محمد شرف الدين،ورفعت بيلكه/الناشر:دار إحياء التراث العربي-بيروت/د.ت.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة/جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)/ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم/الناشر:المكتبة العصرية - صيدا/د.ت.
- البيان والتّبيين/أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ(ت٢٥٥هـ)/تحقيق:فوزي عطوي/ الناشر:دار صعب – بيروت/١٩٦٨م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي/ تحقيق: مجموعة من المحققين /الناشر: دار الهداية/د.ت.
- تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب/ أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦هـ)/حققه وعلّق عليه :د.زهير عبد المحسن سلطان/الناشر: وزارة الثقافة والإعلام – دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد/ط١/ ١٩٩٢م.
- تعدّد التّوجيه النّحويّ – مواضعه ، أسبابه ، نتائجه- /د.محمد حسنين صبرة /الناشر: دار غريب للطباعة والنّشر والتّوزيع -القاهرة / ط١/١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- التنبيه على حدوث التصحيف : حمزة بن الحسن الأصفهاني(ت ٣٦٠هـ)/تحقيق: محمّد أسعد طلس-راجعه أسماء الحمصي، وعبد المعين الملّوحي/الناشر:دار صادر-بيروت/ط٢/ ١٩٩٢م .
- الجمل في النّحو/الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ)/تحقيق:د. فخر الدين قباوة/ط٥/ ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.
- حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام / عبد القادر بن عمر البغدادي(ت١٠٩٣هـ)/تحقيق:نظيف محرّم خواجه- راجعه ودققه:محمد الحجيري / طُبع على نفقة وزارة الأبحاث العلميّة والتكنولوجية التابعة لألمانيا الاتحادية بأشراف المعهد الألماني للأبحاث

الشرقية في بيروت على مطابع دار صادر - بيروت.

الجزء الأوّل /١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

الجزءان الثاني والثالث /١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب/عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)/تحقيق:عبد السلام محمد هارون/الناشر:المدني-القاهرة/ط٤/١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- الخصائص/أبو الفتح عثمان ابن جنّي (ت٣٩٢هـ)/تحقيق: محمد علي النجار/الناشر:عالم الكتب – بيروت/د.ت.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر/ محمد أمين بن فضل الله المحبيّ الحنفي (ت١١١١هـ)/الناشر:دار صادر - بيروت/د.ت.
- درّة الغواص في أوهام الخواص/القاسم بن علي الحريري/تحقيق:عرفات مطرجي/الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت /ط١/١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- ديوان أبي الأسود الدّؤلي/صنعة أبي الحسن السكّري/تحقيق:الشيخ محمد حسن آل ياسين/الناشر:دار ومكتبة الهلال-بيروت/ط٢/١٤١٨هـ-١٩٩٨م
- ديوان أبي السريّ ابن الدمينة الخثعمي/قام بشرحه وضبطه: محمد الهاشمي البغدادي/ الناشر: مطبعة المنار- مصر/ط١/١٣٣٧هـ-١٩١٨م.
- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس/شرح وتعليق :د.محمد حسين/الناشر:مكتبة الآداب بالجماميزت-المطبعة النموذجية/د.ت .
- ديوان امرئ القيس/تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم / الناشر: دار المعارف-القاهرة /ط٥/د.ت.
- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب /تحقيق: د.نعمان محمد أمين طه/الناشر:دار المعارف-القاهرة/ ط٣/د.ت.
- ديوان كعب بن زهير/تحقيق:علي فاعور/الناشر:دار الكتب العلمية-بيروت/ط١/١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- رسالة الحدود/علي بن عيسى الرّماني(ت٣٨٤هـ)/تحقيق:د. إبراهيم السامرائي/الناشر:دار الفكر-عمّان/د.ت.
- الرّواية والاستشهاد باللغة/د.محمد عيد/الناشر:عالم الكتب-القاهرة/١٩٧٢م.
- الشّاهد وأصول النّحو في كتاب سيبويه/د. خديجة الحديثي/ مطبوعات: جامعة الكويت/ط١/ ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك/ بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني(ت٧٦٩هـ)/ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد/ الناشر: دار الفكر - سوريا /١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
- شرح أبيات مغني اللبيب/عبد القادر بن عمر البغدادي(ت١٠٩٣هـ)/تحقيق:عبد العزيز رباح،وأحمد يوسف دقاق/الناشر:مكتبة دار البيان

– مطبعة زيد بن ثابت- دمشق/ط١/١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.

- شرح بانت سعاد/جمال الدين عبد الله بن هشام(ت٧٦١هـ)/تحقيق:سناء ناهض الريس - تقديم: د. إبراهيم محمد عبد الله/الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع- دمشق/ط١/١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م.
- شرح التسهيل/جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي (ت٦٧٢هـ)/تحقيق:د.عبد الرحمن السيد،د.محمد بدوي المختون/الناشر: هجر للطباعة والنشر والإعلان/ط١/١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- شرح المفصّل/ موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحوي(ت٦٤٣هـ)/تحقيق:مشيخة من الأزهر/عنيت بطبعه ونشره :إدارة الطباعة المنيريّة-مصر.
- ضرائر الشّعر/ابن عصفور الأشبيلي (ت٦٦٩)/تحقيق: إبراهيم محمد/الناشر:دار الأندلس-/ط١/١٩٨٠م.
- طبقات فحول الشعراء/محمد بن سلّام الجمحي(ت٢٣١هـ)/قرأه وشرحه: أبو فهر محمود محمد شاكر/الناشر:دار المدني-جدة/د.ت.
- العباب الزاخر والعباب الفاخر/الحسن بن محمّد ابن الحسن الصغاني(ت٦٥٠هـ)/تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين/الناشردار الرشيد للنشر - الجمهورية العراقية- وزارة الثقافة والإعلام/١٤٠٠هـ- ١٩٧٩م/حرف الطاء.
- العربيّة الصّحيحة/أحمد مختار عمر/الناشر: عالم الكتب-القاهرة/ ط٢/١٩٩٨م .
- العقد الفريد/أحمد بن محمد ا بن عبد ربه الأندلسي(ت٣٢٨هـ)/الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت/ ط٣/ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- في النّحو العربي -نقد وتوجيه - /د.مهدي المخزومي/ الناشر: دار الشؤون الثقافية العامة - العراق- بغداد/ ط٢/٢٠٠٥م.
- القاموس المحيط/ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ)/الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت/د.ت.
- الكامل في اللغة والأدب/أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد(ت٢٨٥هـ)/حققه وعلق عليه ووضع هوامشه:د. محمد أحمد الدألي/مؤسسة الرسالة / ط٢/د.ت.
- كتاب سيبويه/عمرو بن عثمان سيبويه(ت١٨٠هـ)/تحقيق:عبد السّلام محمد هارون/الناشر:مكتبة الخانجي- القاهرة/ط٤/١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م.
- الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل/أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (ت٥٣٨هـ)/تحقيق: عبد الرزاق المهدي / الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت/د.ت.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون/مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة/الناشر:دار إحياء التراث العربي-بيروت /د.ت.

- لسان العرب/محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي(ت٧١١هـ)/الناشر:دار صادر – بيروت/ ط١/ د.ت.
- لمع الأدلة في أصول النّحو/أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد الأنباري(ت٥٧٧هـ) ضمن رسالتين له/قدّم لهما وعنى بتحقيقهما:سعيد الأفغاني/ الناشر: الجامعة السورية/١٣٧٧هـ-١٩٥٧م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها/أبو الفتح عثمان ابن جني(ت٣٩٢هـ)/تحقيق:علي النّجدي ناصف، و د.عبد الفتاح إسماعيل شلبي-أعدّه للطبع وقدّم له محمد بشير بن أحمد الإدلبي/ط٢/د.ت.
- المصطلح النّحويّ ، نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري/د. عوض حمد القوزي/عمادة شؤون المكتبات-جامعة الرياض/ط١/١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- معجم الأدباء/ أبو عبد الله ياقوتبن عبد الله الحموي(ت٦٢٦هـ)/الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت/ط١/ ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- معجم شواهد العربية/عبد السّلام محمد هارون/الناشر: مكتبة الخانجي-القاهرة/ط٣/د.ت.
- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربيّة/عمر رضا كحالة/الناشر:دار أحياء التراث العربي -بيروت/د.ت.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب/ جمال الدين عبد الله ابن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ)/تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد /الناشر:مؤسسة الصادق للطباعة والنشر-مطبعة شريعت - إيران/ ط٢/١٣٨٧هـ.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة/جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن ت غري بردي الأتابكي(ت٨٧٤هـ)/قدّم له وعلّق عليه:محمد حسين شمس الدين/الناشر:دار الكتب العلمية/بيروت- لبنان/ط١/١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- النّوادر في اللغة/أبو زيد الأنصاري /تحقيق ودراسة: د.محمد عبد القادر أحمد/ الناشر: دار الشروق-بيروت/ ط١/١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- هدية العارفين (أسماء المؤلفين وأثار المصنفين)/إسماعيل باشا البغدادي/ الناشر:وكالة المعارف-استانبول،أعادت طبعه بالأوفست دار أحياء التراث العربي/لبنان- بيروت/١٩٥١م.

المخطوطات

- الكشكول/الشّيخ هادي كاشف الغطاء/مخطوط/مؤسسة كاشف الغطاء/النّجف الأشرف/د.ت.

الرسائل الجامعيّة

٧ الدّراسات النّحويّة في شرح القصائد التّسع المشهورات لأبي جعفر النّحاس(ت٣٣٨هـ)/محمد ناشر سالم/إشراف:د.عبد الكاظم الياسريّ/ جامعة الكوفة- كلية الآداب/١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م/ (رسالة ماجستير).

ملخص البحث

عرضت في هذا البحث المستل من رسالتي للماجستير الموسومة (البحث النحوي في حاشية عبد القادر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) على شرح بانت سعاد لابن هشام الانصاري) ، المنهج النحوي العام لعبد القادر البغدادي ، إذ تميّز منهجه في مجمل مصنفاته سواء الحاشية أم غيرها من المصنفات ، بالاعتماد على الأسلوب التعليمي ، هذا الأسلوب الذي أتاح له طرح الآراء المختلفة ومناقشتها ، كما اعتمد أحيانا القياس على الأشباه والنظائر ، ولم يغفل في الغالب عن نقل مسائل الخلاف النحوي بين النحاة .

والبغدادي لا يكتفي بمجرد النقل عن العلماء ، وإنّما يعرض لآرائهم بالنقد والتحليل ، بل والاستدراك على ما فاتهم من آراء ، كما أنّه يقف كثيراً عند اختلاف الرواية وأثرها في تعدد الوجوه الأعرابية.

Summary

In this research which is taken from my M.A. thesis that entitled (The Grammatic Research in Abdul .Qhader AL- Baghdady cd.1093A.H) Hashia for the Explaination of Ibn Hisham AL-Ansary,s Bant Suad , I exhibite the general grammatic methad of AL- Baghdady where his methad is distinguished with depending on the educational style , this style which all awed him to show and discuss the others opinions , at the same time he depended on anology or comparison .

AL- Baghdady dealt with these opinion by criticism and analysis and even supplemented what they neglect , and studied the effect of the narration difference an the analysis aspects .